



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5289

التاريخ : الثلاثاء 2020/7/21

الفبر الرئيسي



فتح وحماس: اتفاق لإقامة مهرجان
وطني في قطاع غزة خلال أيام

... ص 4

أبرز العناوين



تقدير إسرائيلي: بؤادر لفقدان السلطة الفلسطينية السيطرة على الضفة

حماس: تصاعد عمليات الهدم بالضفة والقدس ترجمة لمخطط الضم

غانتس يجمد قرار معاقبة بنوك فلسطينية

منظمة التعاون الإسلامي تحمّل "إسرائيل" المسؤولية عن الأسرى الفلسطينيين في سجونها

كوشنر: "صفقة القرن" لا تعطي نتيا هو حق التصرف كما يشاء

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. الاحتلال يمدد توقيف محافظ القدس بشبهة "الإرهاب"
5	3. اشتية: سندفع النسبة الممكنة من الرواتب قبل العيد وأموال المقاصة ما زالت عالقة لدى الاحتلال
5	4. تقدير إسرائيلي: بؤادر لفقدان السلطة الفلسطينية السيطرة على الضفة
6	5. الهباش لقناة عبرية: القيادة الفلسطينية تريد السلام مع "إسرائيل"
6	6. حكومة اشتية: دفعة أخرى من المساعدات العاجلة للفئات التي تضررت من جائحة "كورونا"
6	7. منظمة التحرير لباسيل: لسنا مكسر عصا ولا صندوق بريد ولا جسر عبور الى سدة الرئاسة
<u>المقاومة:</u>	
7	8. حماس: تصاعد عمليات الهدم بالضفة والقدس ترجمة لمخطط الضم
7	9. فتح: اعتقال محافظ القدس ومدير مخابراتها تأكيد لعقلية العصابات التي تحكم دولة الاحتلال
8	10. "الشعبية": حذف فلسطين عن خرائط جوجل عدوان على التاريخ والهوية
8	11. حماس: الاحتلال لن يرى جنوده الأسرى إلا بصفقة تبادل
8	12. حماس تُدين الغارات الإسرائيلية على سورية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	13. وزير الداخلية الإسرائيلي يطالب بزيادة الحراسة على نتنياهو
9	14. غانتس يجمد قرار معاقبة بنوك فلسطينية
9	15. جنرال إسرائيلي سابق: "إسرائيل" تخوض حرباً حقيقية لإضعاف قدرات إيران
10	16. "إسرائيل" والمجر توقعان اتفاقيتين في مجال البحث العلمي والتبادل الأكاديمي
10	17. "يديعوت": وزراء حاولوا منع تعيين بدوي سفيراً لإسرائيل بسبب دفاعه عن البدو
10	18. السلطات الإسرائيلية تعلن استمرار الإغلاق الجوي حتى أيلول المقبل
11	19. بدء التسويق لإنشاء حي استيطاني بقلب القدس المحتلة
11	20. "القبة الحديدية" تتسبب بإشاعات خطيرة ومستوطنون يطالبون بالتعويض
12	21. تقدير إسرائيلي: الظروف مهيأة لانتفاضة ثالثة بالضفة الغربية
12	22. إنهاء إضراب الممرضين في "إسرائيل"
13	23. المصادقة على قانون جهاز الشاباك الخاص بتتبع مرضى فيروس كورونا ومخالطهم إلكترونياً

<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	24. استنكار فلسطيني لمحاولات "تغيير هوية" مخيم اليرموك
14	25. مستوطنون يدينون باحات الأقصى.. ودعوات للاعتصام
14	26. الاحتلال يستولي على 700 دونم شرق بيت لحم
14	27. "فلسطينيو الخارج": المخطط التنظيمي لمخيم اليرموك تهديد لعاصمة الشتات
15	28. مطالبات حقوقية لأمن السلطة بالإفراج عن معتقلي تظاهرة رفض الفساد
<u>مصر:</u>	
15	29. سامح شكري في رام الله لتأكيد معارضة مصر ضم أي شبر من الأراضي الفلسطينية لـ"إسرائيل"
<u>الأردن:</u>	
16	30. الاحتلال الإسرائيلي يصدر حكماً بسجن أسير أردني 19 عاماً
16	31. لجنة نيابية أردنية تُطالب بطرد سفير "إسرائيل" احتجاجاً على خطة الضم
<u>عربي، إسلامي:</u>	
16	32. منظمة التعاون الإسلامي تحمّل "إسرائيل" المسؤولية عن الأسرى الفلسطينيين في سجونها
17	33. المضادات الأرضية السورية تتصدى لهجمات إسرائيلية فوق دمشق والجولان
<u>دولي:</u>	
17	34. كوشنر: "صفقة القرن" لا تعطي نتيا هو حق التصرف كما يشاء
17	35. الرئيس الصيني يؤكد لمحمود عباس دعم جهود الرباعية الدولية
17	36. "الأونروا" والنمسا توقعان اتفاقية بقيمة 7.7 مليون يورو لدعم موازنة الوكالة
18	37. الأونروا توزع مساعدات مالية على آلاف الأسر في غزة
18	38. الاتحاد الأوروبي يدعم "أونروا" بـ4 ملايين يورو لمكافحة "كورونا"
<u>حوارات ومقالات</u>	
18	39. فضائل كورونا... هاني المصري*
22	40. هل طوقت إسرائيل مصر بسد النهضة؟... محمد الشبراوي
26	41. الاتفاق العسكري - التكنولوجي بين إيران وسورية: دلالات وتداعيات... أودي ديكل

1. فتح وحماس: اتفاق لإقامة مهرجان وطني في قطاع غزة خلال أيام

رام الله، غزة - وكالات: أعلن أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء جبريل الرجوب، أنه تم الاتفاق مع حركة حماس، على إقامة مهرجان وطني في قطاع غزة خلال الأيام المقبلة. وأضاف الرجوب، هذا المهرجان سيكون محطة تاريخية لتجسيد الموقف الفلسطيني الموحد في مواجهة مشروع تصفية القضية الفلسطينية من خلال مشروع الضم و"صفقة العصر".

وأعلن الرجوب أنه ستكون كلمة للرئيس محمود عباس خلال المهرجان ولقادة وطنيين، مشيراً إلى أنه تم تكليف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أحمد حلس لمواصلة الاتفاق على الآليات وتحديد الزمان والمكان.

من جهته، أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية انه "استكمالاً لتوحيد الجهود الفلسطينية في مواجهة خطة الضم وصفقة القرن، تم التوافق على عقد مهرجان مركزي على أرض غزة خلال الأيام القليلة القادمة". وأشار الحية الى ان المهرجان سيشارك فيه ممثلون عن مختلف مكونات الشعب الفلسطيني، وسيضمن كلمات ومشاركات دولية رسمية، إضافة إلى المشاركة الفلسطينية بكلمة للرئيس عباس، وكلمة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة.

وأضاف، هذا المهرجان رسالة لكل الأطراف؛ تؤكد موقف شعبنا الموحد بفصائله وقواه كافة، وفي كل أماكن تواجده ضد مشروع الضم، وصفقة القرن، وكل المؤامرات التي تستهدف قضية شعبنا وحقوقه التاريخية.

الأيام، رام الله، 2020/7/21

2. الاحتلال يمدد توقيف محافظ القدس بشبهة "الإرهاب"

تل أبيب: مددت محكمة إسرائيلية، اليوم الإثنين، توقيف محافظ القدس لدى السلطة الفلسطينية عدنان غيث حتى الأحد المقبل في إطار التحقيق معه حول شبهات تتعلق بالإرهاب، وفق ما صرح به محاميه لوكالة الصحافة الفرنسية. وأكد المحامي محمد محمود تمديد محكمة الصلح الإسرائيلية؛

التي عقدت الإثنين جلسة «سرية»، توقيفه حتى (الأحد). وقال محمود إن المحافظ موقوف في سجن عسقلان، ويخضع للتحقيق من قبل «جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شاباك)». وقال محمود إن المحافظ يواجه تهمة مخالفة قانون تطبيق السيادة الإسرائيلية والعمل لمصلحة السلطة الفلسطينية في القدس، بالإضافة إلى شبهة التخطيط لعمل إرهابي، من دون تقديم مزيد من التفاصيل. لكنه أوضح أنها المرة الأولى التي يجري فيها التحقيق مع المحافظ بشبهة الإرهاب.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/20

3. اشتية: سندفع النسبة الممكنة من الرواتب قبل العيد وأموال المقاصة ما زالت عالقة لدى الاحتلال

رام الله: أكد رئيس الوزراء محمد اشتية، أن الحكومة ستدفع النسبة الممكنة من رواتب الموظفين العموميين قبل عيد الأضحى المبارك، مشيراً إلى أن عائدات الضرائب الفلسطينية "المقاصة" ما زالت عالقة لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وسنضطر للاقتراض من البنوك للإيفاء بالتزاماتنا. وقال اشتية في مستهل جلسة مجلس الوزراء في رام الله، اليوم الإثنين، إن سلطة النقد تعمل على إيجاد حلول عاجلة لموضوع العملات على الشيكات الراجعة، وأقساط القروض، لا سيما للفئات المتضررة، وتم إخبارنا أن الأمر قيد الحل. وأكد "أن عدم تراجع إسرائيل رسمياً عن مخططات الضم، يمثل استمراراً للتهديد الوجودي لقضيتنا، والرئيس يقود جهداً دولياً وقانونياً لمواجهة هذا التهديد".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/20

4. تقدير إسرائيلي: بؤادر فقدان السلطة الفلسطينية السيطرة على الضفة

عربي21- عدنان أبو عامر: قالت تقديرات إسرائيلية إن التخوف الحالي بتل أبيب، يتركز حول فقدان السلطة الفلسطينية للسيطرة على أراضيها، وتحديدًا على أجزاء واسعة من الضفة الغربية، بسبب الوضع الاقتصادي والصحي الصعب، مدعية أن "عشرات من رجال الشرطة الفلسطينية تقدموا بطلبات للحصول على تصاريح للعمل بإسرائيل، وآخرين تم ضبطهم أثناء محاولتهم التسلل لإسرائيل". وأشار الخبير الإسرائيلي إيهود حمو في تقرير نشرته القناة الـ12 العبرية، وترجمته "عربي21"، إلى أن "العامل الاقتصادي مذهل، فقد قدم العشرات من ضباط الشرطة والأفراد من الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية طلبات للدخول والعمل في إسرائيل كعمال، وفي حالات أخرى، تم القبض على عدد غير قليل منهم في الثغرات الموجودة بالجدار الفاصل، وهم يحاولون التسلل إلى إسرائيل للعثور على عمل".

من جهتها، ذكرت الكاتبة في هيئة البث الإذاعي والتلفزيوني-كان نوريت يوهانان في تقرير ترجمته "عربي 21"، أن "إسرائيل يساروها القلق بشأن انعدام السيطرة التدريجية في السلطة منذ توقف التنسيق الأمني، حيث تواجه السلطة الفلسطينية صعوبة في التعامل مع الأزمة الاقتصادية بسبب انتشار جائحة كورونا، ويعبر المسؤولون الأمنيون الفلسطينيون عن عدم وجود دافع للعمل على الأرض بسبب عدم دفع الرواتب، ويحاول البعض دخول إسرائيل للعثور على وظائف".

موقع "عربي 21"، 2020/7/21

5. الهباش لقناة عبرية: القيادة الفلسطينية تريد السلام مع "إسرائيل"

رام الله: قال مستشار رئيس السلطة الفلسطينية محمود الهباش، إن القيادة الفلسطينية وشعبها يريدان سلاما حقيقيا مع "إسرائيل". ورأى الهباش في حديث للقناة العبرية، "أن الرؤية الفلسطينية للسلام هي رؤية قائمة على الدولتين، وإذا كان حل الدولتين أمرا واقعا فسيعيش الجميع بالسلام". وأضاف: "أما إذا أصبح حل الدولتين أمرا بعيدا، فالخيارات الأخرى ستكون صعبة جدا".

قدس برس، 2020/7/20

6. حكومة اشتية: دفعة أخرى من المساعدات العاجلة للفئات التي تضررت من جائحة "كورونا"

رام الله: قرر مجلس الوزراء، الموافقة على تقديم دفعة أخرى من المساعدات العاجلة للفئات التي تضررت من جائحة "كورونا" وتشمل: طلبة الجامعات من أبناء المخيمات، وعمال المقاهي والمطاعم المتضررين، وعمال القطاع السياحي من خلال وزارة العمل، والعائلات الفقيرة التي انقطعت عن أعمالها بسبب "كورونا"، إضافة لتقديم مساعدة مالية لـ 1,400 محل تجاري في البلدة القديمة بالقدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/20

7. منظمة التحرير لباسيل: لسنا مكسر عصا ولا صندوق بريد ولا جسر عبور الى سدة الرئاسة

بيروت -هلا سلامة: أخطأ رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل مرة أخرى وهذه المرة بوضع الفلسطينيين في خانة الاحتلال والارهاب على نحو بدا رئيس التيار الوطني الحر هو "العنصر الأكثر تفجرا" على الساحة اللبنانية.. لم يمر كلام باسيل مرور الكرام على كل القيادات والشعب الفلسطيني.

قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان قالت لباسيل في بيان لها: "ان اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ليسوا صندوق بريد لتوجيه الرسائل عبرهم، وليسوا ايضا مكسر عصا، كلما خطر على بال البعض، يطل عليهم ويدلي بتصريحات ويطلق مواقف تسيء لهم وللعلاقة الاخوية الوثيقة التي تعمدت بالدم بين الشعبين الفلسطيني واللبناني، والتي ارتبطت بمصير واحد وبأهداف واحدة، أولها دحر الاحتلال الصهيوني عن الاراضي الفلسطينية ومزارع شعبا اللبنانية".

وأكدت ان "الفلسطينيين لن يساوموا على حبة تراب من فلسطين الحبيبة بأي قطعة على الكرة الأرضية مهما علا شأنها، وأنهم سيواصلون النضال والكفاح حتى كنس الاحتلال الصهيوني عن ترابها وتحريرها وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وتحقيق العودة لكل اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وأرضهم التي اقتلعوا منها في العام 1948".

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/7/21

8. حماس: تصاعد عمليات الهدم بالضفة والقدس ترجمة لمخطط الضم

قالت حركة حماس إن عمليات الهدم المتصاعدة في الضفة والقدس المحتلة هي الترجمة العملية لمخطط "الضم" عبر تهجير أبناء شعبنا من أرضهم لتغيير بنيتها الديموغرافية وتفريغها من السكان. وأكدت حماس في تصريح صحفي أن البدء بخطة وطنية شاملة لوقف عمليات الهدم والتصدي لها يعتبر أولوية وطنية وشعبية، وهو ما يتطلب عقد لقاءات وطنية وفصائلية جماهيرية لوضع خطط عملية للرد على سياسة الاحتلال.

موقع حركة حماس، 2020/7/20

9. فتح: اعتقال محافظ القدس ومدير مخابراتها تأكيد لعقلية العصابات التي تحكم دولة الاحتلال

رام الله: أكدت حركة فتح أن اعتقال عضو المجلس الثوري، محافظ القدس عدنان غيث، ومدير مخابراتها جهاد الفقيه يؤكد على عقلية العصابات التي تحكم دولة الاحتلال، من خلال ملاحقة المواطنين الفلسطينيين في أرضهم، ضاربة بعرض الحائط كل المواثيق والأعراف الدولية. وشددت الحركة في تصريح صحفي، اليوم الثلاثاء، على أن سياسة الاعتقال لكوادر الحركة وابعادهم عن المدينة المقدسة والمسجد الأقصى المبارك لن تنتهي الحركة وكوادرها عن ممارسة دورها النضالي ضد كل أشكال الإجرام الإسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/20

10. "الشعبية": حذف فلسطين عن خرائط جوجل عدوان على التاريخ والهوية

غزة: عدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين شطب شركتي "جوجل وأبل" اسم فلسطين عن محركات البحث، وإزالته عن خرائطها واستبدالها باسم "إسرائيل" عدواناً صارخاً على التاريخ والهوية الوطنية، وانحيازاً فاضحاً للاحتلال الإسرائيلي. وأكدت الشعبية، في بيان الاثنين، أن هذه الخطوة "الإجرامية العدائية" لن تغير من حقيقة الواقع بأن فلسطين من نهرها إلى بحرهما أرض الشعب الفلسطيني، وأنها ستبقى في الذاكرة والوجدان مهما تصاعد العدوان ومشاريع التصفية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/20

11. حماس: الاحتلال لن يرى جنوده الأسرى إلا بصفقة تبادل

غزة: أكدت حركة حماس أن الاحتلال الإسرائيلي "لن يرى جنوده إلا عبر صفقة تبادل يخرج فيها أبطالنا من سجونهم". جاء ذلك في تصريح مكتوب للناطق باسم الحركة، حازم قاسم، الاثنين، في الذكرى السادسة لأسر الجندي الإسرائيلي شأوول أرون، خلال الحرب التي شنتها على قطاع غزة منتصف 2014.

قدس برس، 2020/7/20

12. حماس تُدين الغارات الإسرائيلية على سورية

غزة: دانت حركة حماس، الثلاثاء، غارات الاحتلال الإسرائيلي على سورية، واصفة إياها بـ "البلطجة" التي ينفذها الاحتلال ضد كل المنطقة. وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم في تصريح عبر صفحته على "فيس بوك": "يوصل العدو الصهيوني سياسة العريضة والبلطجة على كل المنطقة بقيامه مجدداً بقصف مناطق في سوريا". وأضاف: "هذا الكيان القائم على العدوان المستمر والتوسع المتواصل على حساب أمتنا العربية، لن يوقفه إلا توحيد جهود كل الأمة في موجهته ووضع حد لعريضته، وصولاً لإنهاء مشروعه عن كامل الأرض الفلسطينية".

قدس برس، 2020/7/21

13. وزير الداخلية الإسرائيلي يطالب بزيادة الحراسة على نتنياهو

تل أبيب: توجه وزير الداخلية الإسرائيلي، أريه درعي، برسالة إلى رئيس المخابرات العامة (الشاباك)، نداف أرغمان، يطالبه بزيادة الحراسة على رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، على أثر التصعيد في العداء له والتحريض عليه في الشارع.

وقال درعي، وهو رئيس حزب اليهود الشرقيين المتدينين «شاس»، إنه في الأيام والأسابيع الأخيرة يتعرض ننتياهو وأهل بيته إلى «تحريض دموي خطير ومنفلت العقال ولا يعرف الحدود. وهذا يهدد حياته بشكل مباشر، بل يهدد بالمساس بأفراد عائلته أيضاً».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/21

14. غانتس يجمد قرار معاقبة بنوك فلسطينية

رام الله: «الشرق الأوسط»: جمد وزير الجيش الإسرائيلي بني غانتس مرسوم «العقوبات» ضد البنوك الفلسطينية التي تسمح بدفع رواتب للأسرى الفلسطينيين وعائلاتهم. وقالت صحيفة يديعوت أحرنوت، أن غانتس أمر نهاية الأسبوع المنصرم بتمديد التجميد على قرار سابق، مما أثار عاصفة في تجمع «عائلات قتلى» عمليات مسلحة فلسطينية. وأكدت الصحيفة أن تجمع عائلات قتلى العمليات الفلسطينية يخوضون صراعاً مع الجيش الإسرائيلي، لفرض «قانون مكافحة الإرهاب» الذي أقر في عام 2016 في الضفة الغربية. وجاء تجميد إسرائيل قرارها العقابي، في ظل تردي الوضع السياسي والمالي في السلطة وخشية من تدهور أمني محتمل في ظل قطع العلاقات بين السلطة وإسرائيل وتعمق الأزمة المالية لدى السلطة. ويدور الحديث عن مبلغ 42 مليون شيقل تصرفها السلطة الفلسطينية كرواتب شهرية للأسرى. وقال تجمع عائلات القتلى بحسب «يديعوت»: «من غير المنطقي وغير الأخلاقي، أن تساعد إسرائيل السلطة الفلسطينية على دفع أموال الدم رواتب للإرهابيين». ورد مكتب وزير الجيش الإسرائيلي بقوله: «القرار تم اتخاذه بعد التوصية من مكونات المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، وبعد نقاش في الصف القيادي في المؤسسة».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/21

15. جنرال إسرائيلي سابق: "إسرائيل" تخوض حرباً حقيقية لإضعاف قدرات إيران

رام الله: قال الجنرال الإسرائيلي السابق رونين إيتسيك، القائد السابق لسلاح المدرعات، إن إسرائيل تخوض حرباً حقيقية ضد إيران لإضعاف قدراتها النووية وكذلك تواجهها في سوريا وتعزيز قواتها وقدراتها هناك، وذلك باعتماد سياسة الغموض من خلال عدم تبني أي من الهجمات سواء داخل أو خارج طهران.

وأشار إيتسيك في مقالة له بصحيفة يسرائيل هيوم العبرية بعد الهجمات التي وقعت الليلة الماضية في دمشق، إلى أن إسرائيل (التي لم يذكر اسمها بشكل واضح) تستغل الظروف الاقتصادية الإيرانية

الصعبة وفيروس كورونا لتوجيه مزيد من الضربات لطهران وحلفائها، مشيراً إلى أن تل أبيب لم تنتهيا أزمة الفيروس عن مواصلة هجماتها بطرق مختلفة.

القدس، القدس، 2020/7/21

16. "إسرائيل" والمجر توقعان اتفاقيتين في مجال البحث العلمي والتبادل الأكاديمي

القدس - "القدس" دوت كوم - (شينخوا) وقعت إسرائيل والمجر يوم الإثنين، اتفاقيتين في مجال البحث العلمي والفضاء والتبادل الأكاديمي. ووقع الاتفاقيتين وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي، ووزير الخارجية والتجارة المجري بيتر سيارتو، ووزير العلوم والتكنولوجيا والفضاء الإسرائيلي يزهر شاي، في مقر وزارة الخارجية في القدس.

وتتمحور الاتفاقية بين البلدين حول التعاون في إطار برنامج المنح المجرية للسنوات 2020-2023، والذي بموجبه ستقوم الحكومة المجرية بتمويل 50 منحة دراسية للطلاب الإسرائيليين كل عام، وبيان نوايا بشأن التعاون الفضائي كخطوة أولية لتوقيع اتفاقية ثنائية للتعاون في المجال.

القدس، القدس، 2020/7/20

17. "يديعوت": وزراء حاولوا منع تعيين بدوي سفيراً لإسرائيل بسبب دفاعه عن البدو

رام الله - ترجمة خاصة بـ"القدس" دوت كوم - حاول وزراء من الليكود الإسرائيلي، أمس [الأول] الأحد، منع تعيين إسماعيل الخالدي، البدوي من داخل الخط الأخضر، سفيراً لإسرائيل لدى أريتريا. وبحسب موقع يديعوت أحرونوت، فإن الوزراء الذين عارضوا الخطوة أمير أوحانا وزير الأمن الداخلي، وزئيف إلكين وزير التعليم العالي، ودافيد أمسالم وزير علاقة الحكومة مع الكنيست. ووفقاً للموقع، فإن أولئك الوزراء أرجعوا سبب معارضتهم الشديدة لتعيين الخالدي سفيراً بسبب منشور كتبه عبر شبكات التواصل الاجتماعي قبل 5 سنوات اتهم فيه إسرائيل بالعنصرية ضد العرب وخاصةً أفراد المجتمع البدوي.

القدس، القدس، 2020/7/20

18. السلطات الإسرائيلية تعلن استمرار الإغلاق الجوي حتى أيلول/ سبتمبر المقبل

محمود مجادلة: أعلنت سلطة المطارات الإسرائيلية، يوم الإثنين، عن استمرار الإغلاق الجوي في البلاد حتى الأول من أيلول/ سبتمبر المقبل، وذلك في ظل استمرار وتيرة الارتفاع الحالية، في عدد المصابين اليومي بفيروس كورونا المستجد.

ويمنع القرار دخول المواطنين الأجانب إلى إسرائيل حتى الأول من أيلول/ سبتمبر المقبل، بسبب انتشار واسع للإصابات بفيروس كورونا، وذلك يشمل المسافرين الذين يصلون لغرض مواصلة السفر إلى وجهات أخرى.

عرب 48، 2020/7/20

19. بدء التسويق لإنشاء حي استيطاني بقلب القدس المحتلة

القدس المحتلة: بدأت شركة العقارات الإسرائيلية "دارا" بالتسويق لمشروع بناء حي "نوف تسيون" في قلب القدس المحتلة، ويضم 12 مبنى مكوناً من 216 وحدة استيطانية. ويقع الحي الاستيطاني الجديد على مقربة من حي جبل المكبر القريب من البلدة القديمة، ويتكون من 12 مبنى بارتفاع 5-6 طوابق لكل منها.

ويأتي المشروع في إطار خطة "Jerusalem 5800" الرامي لتحويل القدس إلى مركز سياحي عالمي. ويمتلك رجل الأعمال الإسرائيلي وصاحب المجمعات التجارية الشهيرة "رامي ليفي" غالبية الأسهم في المشروع.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/20

20. "القبة الحديدية" تتسبب بإشعاعات خطيرة ومستوطنون يطالبون بالتعويض

رام الله: أظهرت دعوى قضائية رفعتها مجموعة من المستوطنين الذين يقطنون في كيبوتس إسرائيلي قريب من حدود قطاع غزة، أن بطاريات القبة الحديدية التي تم نصبها في أراضٍ زراعية داخل الكيبوتس، تتسبب بإشعاعات قوية للغاية تنبعث من الهوائيات الخاصة بتلك البطاريات، وتؤثر على الإنسان بشكل خطير.

وبحسب صحيفة يديعوت أحرونوت، فإن المستوطنون رفعوا دعوى قضائية أمام محكمة بئر السبع ضد وزارة الجيش الإسرائيلي، لمطالبتهم بتعويض مالي يصل إلى 5.4 مليون شيكل، كتعويض اقتصادي عن الأضرار التي لحقت بهم من خلال منعهم من العمل في الأراضي الزراعية داخل الكيبوتس بسبب نشر بطاريات القبة الحديدية.

القدس، القدس، 2020/7/21

21. تقدير إسرائيلي: الظروف مهيأة لانفاضة ثالثة بالضفة الغربية

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال خبير عسكري إسرائيلي إن "العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية عشيبة تنفيذ خطة الضم، تعيد إلى الأذهان العديد من المحطات التي ترافقت مع السلطة الفلسطينية وجها لوجه، لكن التحدي اليوم أنها تتزامن مع وقف التنسيق الأمني بينهما". وأضاف أمير بوخبوط بتحليله على موقع ويلا، ترجمته "عربي 21"، أن "أول الخلافات الفلسطيني الإسرائيلي في الشهور الأخيرة تمثل بوقف استيراد العجول من مربي الماشية الإسرائيليين، وردا على ذلك أوقفت إسرائيل استيراد الخضروات، ونتيجة لذلك هدد الفلسطينيون بوقف استيراد المنتجات الغذائية من إسرائيل، مع التركيز على منتجات الألبان من الشركات الإسرائيلية الكبيرة التي تصل مئات الملايين من الشواقل سنويا".

ونقل عن الجنرال غسان عليان، رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلية في الضفة الغربية، أنه "رغم محاولة الطرفين سد الفجوات بينهما، ولكن دون جدوى، رغم أنني مطلع جيدا على الساحة الفلسطينية، أعرف لغتهم وعاداتهم، وكل هذا يمنحني ميزة عن سواي من الجنرالات الإسرائيليين، فعندما بدأت التعامل مع أزمة العجول، تعاملت معها بسرعة كبيرة كمهمة عسكرية". وأكد أن "الفلسطينيين كما كسروا الأدوات تجاه الإسرائيليين في فترات سابقة، فإنهم اليوم قد يندفعون باتجاه ذات المسار من جديد، لأن الحكومة الإسرائيلية حين بدأت الحديث عن السيادة في الضفة الغربية وغور الأردن، توقف التنسيق الأمني والمدني بين الإدارة المدنية والسلطة الفلسطينية حتى إشعار آخر، والمؤسسات الفلسطينية منفصلة تماما عن نظيرتها الإسرائيلية، وبالتالي يزداد التوتر بين الجانبين من أسبوع لآخر".

موقع "عربي 21"، 2020/7/20

22. إنهاء إضراب الممرضين في "إسرائيل"

رام الله: توصل قبيل منتصف الليلة الماضية، ممثلون عن الهستدروت والممرضين والممرضات في المستشفيات الإسرائيلية، من جهة، ووزارة المالية من جهة أخرى، لاتفاق ينهي الإضراب الذي بدأ صباح أمس في المستشفيات للمطالبة بزيادة عدد الموظفين الممرضين وتحسين أجورهم. وبحسب موقع يديعوت أحرونوت، فإنه تم الاتفاق على مخطط ينهي الإضراب، من خلال السماح بتوظيف ممرضين وممرضات جدد، وتحسين أجور جميع العاملين في نفس المجال.

القدس، القدس، 2020/7/21

23. المصادقة على قانون جهاز الشاباك الخاص بتتبع مرضى فيروس كورونا ومخالطهم إلكترونياً

رام الله: وافق الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة في اعتماد قانون جهاز الشاباك الخاص بتتبع مرضى فيروس كورونا ومخالطهم إلكترونياً للحد من انتشار الفيروس، على أن يتم المصادقة عليه لدى الحكومة من جديد كل 21 يوماً.

وشهدت الليلة الماضية، خلافات جديدة بشأن مخطط افتتاح المطاعم، وهو ما يعكس الفوضى في صنع القرار. بحسب وصف موقع صحيفة ידיعوت أحرونوت.

وفشل وزير الصحة الإسرائيلي بولي إدلشتاين ورئيسة لجنة الكورونا في الكنيست يفعات بيتون في التوصل لاتفاق بشأن فتح المطاعم.

القدس، القدس، 2020/7/21

24. استنكار فلسطيني لمحاولات "تغيير هوية" مخيم اليرموك

عربي-21- يمان نعمة: عبر سياسيون وناشطون فلسطينيون عن استنكارهم ورفضهم لما قالوا إنها محاولات من النظام السوري لتغيير هوية "مخيم اليرموك" للاجئين بالعاصمة دمشق، محذرين من خطورة مخطط تنظيمي جديد، أقرته السلطات الشهر الماضي.

وجاء في بيان تم تناقله على مواقع التواصل الاجتماعي: "منذ قرابة عشر سنوات ومخيم اليرموك يتعرض لعملية شطب مدروسة وممنهجة وفق أدوات وآليات مختلفة تنوعت بين القصف والتجويع والحصار والهدم والتدمير وكذا تهجير سكانه مروراً بمسرحية تحريره من داعش في معركة هزلية دمرت أجزاء ومساحات واسعة من بنيانه". ودعا البيان "أحرار الشعب الفلسطيني والعالم" إلى التوقيع عليه وتوزيعه على أوسع نطاق، منعا لتغيير هوية المخيم و"كف محاولات العبث ببقية المخيمات الفلسطينية في سوريا، التي كانت ولا زالت محطات على طريق العودة والتحرير"، وفق تعبيره.

وتعتقد مصادر عدة، أن ما يجري لا يخرج عن إطار السعي الإيراني، بحسبها، لفرض واقع سكاني جديد في جنوب دمشق (ضاحية دمشق الجنوبية)، لوصول أرض المخيم بمنطقة "السيدة زينب". وفي هذا السياق، أكدت مصادر محلية أن مكاتب عقارية لها صلة بإيران، تقوم بشراء عدد كبير من العقارات في مخيم اليرموك والمناطق المجاورة.

وعن ذلك، أكد أيمن أبو هاشم، أن مخطط إيران بتحويل جنوب دمشق إلى ضاحية مشابهة للضاحية الجنوبية في بيروت، بدأ منذ العام 2012، وقال: "الهدف من منع سكان المخيم من العودة إليه، هو إسكان شرائح سكانية جديدة، وهذا ما يؤكد نشاط الشركات الإيرانية العقارية في المنطقة".

وأكد مصدر لـ"عربي21" من داخل المخيم، طلب عدم الكشف عن اسمه، أن المخطط التنظيمي الجديد، يمهّد لبناء وحدات سكنية في المخيم، معبراً عن مخاوفه بأن يتم منحها لمقاتلي الميليشيات الشيعية التي قدمت من دول عدة، منها أفغانستان، وباكستان، والعراق، وإيران.

موقع "عربي 21"، 2020/7/20

25. مستوطنون يندسون باحات الأقصى.. ودعوات للاعتصام

اقتحم عشرات المستوطنين، ساحات المسجد الأقصى، أمس الاثنين، وأدوا طقوساً تلمودية قبالة مصلى «باب الرحمة» الذي أصدرت محكمة الاحتلال قراراً بإغلاقه تمهيداً لتحويله إلى كنيس يهودي. وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية أن 94 مستوطناً، يتقدمهم الحاخام يهودا غليك، اقتحموا ساحات الأقصى في الفترة الصباحية وأدوا صلوات تلمودية علنية قرب باب الرحمة. وطالب رئيس الهيئة المقدسية لمقاومة التهويد، ناصر الهدمي، دائرة الأوقاف الإسلامية بتكثيف إعمار باب الرحمة وتهيئته، ولا سيما المنطقة الشرقية للصلاة والاعتكاف بهما ليتم استقبال المصلين بكل وقت صلاة. كما دعا الهدمي كافة المقدسين لتكثيف الصلاة في باب الرحمة وحمائته والرباط فيه والاعتكاف داخله، لقطع الطريق على الاحتلال ومخططاته.

الخليج، الشارقة، 2020/7/21

26. الاحتلال يستولي على 700 دونم شرق بيت لحم

بيت لحم: استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على 700 دونم زراعي في محيط جبل الفرديس شرق بيت لحم جنوب الضفة الغربية. وقال مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية: إنه حسب الإخطارات التي بحوزة الهيئة فإن الأراضي المستهدفة تقع في منطقة العقبان، وسيجها الاحتلال بأسلاك شائكة، ونصب بوابة حديدية عليها قبل أربعة أيام، لمصلحة إقامة حديقة "هيرودون".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/20

27. "فلسطينيو الخارج": المخطط التنظيمي لمخيم اليرموك تهديد لعاصمة الشتات

إسطنبول: طالب "المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج" بالحفاظ على ما تبقى من مخيم "اليرموك" للاجئين الفلسطينيين، ووقف المخطط التنظيمي الجديد الذي أعلنت عنه محافظة دمشق. واعتبر المؤتمر في بيان، أن هذا المخطط التنظيمي "تهديد جديد بإنهاء عاصمة الشتات الفلسطيني وحق

العودة لأكثر من 200 ألف لاجئ فلسطيني من سكان اليرموك". وطالب البيان، السلطات السورية إلى إعادة النظر في المخطط التنظيمي الجديد للمخيم، مشدداً أن أي مشروع تنظيمي لا بد وأن يستند إلى الحفاظ على المكانة الوطنية لمخيم اليرموك والحقوق الفردية والجماعية لسكانه الذين شكلوا رصيلاً شعبياً ووطنياً زاخراً للقضية الفلسطينية على امتداد عقود. ودعا إلى "توفير العودة الآمنة لكافة سكان مخيم اليرموك الذين لا يزال معظمهم يعانون مرارة النزوح واللجوء المتكرر داخل سورية وخارجها".

قدس برس، 20/7/2020

28. مطالبات حقوقية لأمن السلطة بالإفراج عن معتقلي تظاهرة رفض الفساد

رام الله: شجب تجمع محامون من أجل العدالة، اليوم الاثنين، اعتداء أجهزة أمن السلطة، على التجمع السلمي "طرح الكيل" وملاحقة القائمين عليه والمشاركين فيه، واحتجاز البعض على خلفيته. وأكد التجمع في بيان له تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، أن التظاهر الذي كان من المزمع أن يبدأ فعالياته "السلمية" وسط مدينة رام الله، نظم للتصدي لسائر مظاهر الفساد، وأشكاله، والتي أخذت ترهق المواطن الفلسطيني. وأشار البيان إلى أن "محامون من أجل العدالة" التي شاركت المتظاهرين، نشاطه، كأداة رقابية، بناء على طلب من القائمين عليه، رصدت هذا الاعتداء من خلال مديرتها التنفيذي والذي احتجز تعسفياً قبل أن يطلق سراحه. من جهتها، طالبت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان "ديوان المظالم" بإطلاق سراح النشطاء المعتقلين على خلفية محاولتهم تنظيم وقفة احتجاجية في وسط مدينة رام الله تحت مسمى "مناهضة الفساد"، وتمديد النيابة العامة اليوم توقيفهم 48 ساعة أخرى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 20/7/2020

29. سامح شكري في رام الله لتأكيد معارضة مصر ضم أي شبر من الأراضي الفلسطينية لـ"إسرائيل"

رام الله - كفاح زيون: أكد وزير الخارجية المصري، سامح شكري، بعد لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله، دعم مصر للموقف الفلسطيني لجهة إعادة إحياء العملية السياسية، وضد ضم أي شبر من الأراضي الفلسطينية، وأيضاً لقطع الطريق على أي مشكك بالموقف المصري. وشدد على أن بلاده تسعى إلى "إيجاد الإطار المناسب، وفقاً لمقررات الشرعية الدولية، للمبادرة العربية للسلام، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، لاستئناف المسار السياسي، واستئناف

المفاوضات التي ستقود إلى حل الدولتين، باعتبارها الحل الأمثل الذي يتيح للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي العيش بسلام بعيداً عن الصراع".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/21

30. الاحتلال الإسرائيلي يصدر حكماً بسجن أسير أردني 19 عاماً

الناصرة (فلسطين): أصدرت محكمة إسرائيلية، الاثنين، حكماً بالسجن بحق الأسير الأردني، نائر خلف اللوزي، لمدة 19 عاماً، بعد أن أدانته في التاسع من الشهر الجاري بمحاولة قتل إسرائيلييين في مدينة أم الرشراش وذلك بعد 8 أشهر من اعتقاله في ميناء المدينة. كما تم فرض غرامة مالية بقيمة ربع مليون شيقل (73 ألف دولار) كتعويض للمستوطنين المصابين في العملية.

قدس برس، 2020/7/20

31. لجنة نيابية أردنية تطالب بطرد سفير "إسرائيل" احتجاجاً على خطة الضم

عمان: جددت لجنة فلسطين النيابية في مجلس النواب الأردني مطالبها بطرد السفير الإسرائيلي من عمان وسحب السفير الأردني من "تل أبيب"، احتجاجاً على استمرارية الحكومة الإسرائيلية باتخاذ قرارات أحادية على حساب الشعب الفلسطيني والقضية المركزية. ولفت رئيس اللجنة النائب يحيى السعود إلى أنهم سيدعون مجلس النواب لحضور اجتماع استثنائي لبحث الخطوات التي تسعى "إسرائيل" إلى اتخاذها وتطبيقها على أرض الواقع بما فيها قرار "الضم".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/20

32. منظمة التعاون الإسلامي تحمّل "إسرائيل" المسؤولية عن الأسرى الفلسطينيين في سجونها

(وام): حملت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن حياة آلاف الأسرى الفلسطينيين، معربة عن بالغ قلقها إزاء أوضاعهم في سجون الاحتلال. ودعت الأطراف الدولية المعنية، لا سيما الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي، إلى الضغط على "إسرائيل"؛ من أجل إطلاق سراح جميع الأسرى المرضى، وكبار السن، والأطفال، والنساء، والمعتقلين الإداريين، وضمان حماية حقوق الإنسان لجميع الأسرى الفلسطينيين، ووقف الانتهاكات المستمرة ضدهم.

الخليج، الشارقة، 2020/7/21

33. المضادات الأرضية السورية تتصدى لهجمات إسرائيلية فوق دمشق والجولان

دمشق - (د ب أ): أفاد مراسل وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) بأن الدفاعات الجوية السورية أطلقت عشرات المضادات الصاروخية، مساء الاثنين، للتصدي لصواريخ إسرائيلية جنوب العاصمة دمشق، بحسب ما أفاد به سكان في المنطقة. كما تصدت الدفاعات الجوية السورية لعدوان إسرائيلي آخر بالصواريخ فوق منطقة مجدل شمس بالجولان السوري المحتل.

القدس، القدس، 2020/7/20

34. كوشنر: "صفقة القرن" لا تعطي نتيا هو حق التصرف كما يشاء

واشنطن - سعيد عريقات: قال جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إن "صفقة القرن" لا تسمح لـ"إسرائيل" بأن تفعل ما تشاء في الضفة الغربية. وقال في تصريح لمجلة "نيوزويك" الأمريكية، إن جهوده لتسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي تنطلق من النوايا الحسنة، والخطة لا تهدف إلى استفزاز الفلسطينيين ليتخذوا موقفاً متشدداً، ولا تمكن بنيامين نتنياهو من فعل أي شيء وما يشاء في الضفة الغربية. من جهة أخرى، حمل كوشنر الفلسطينيين مسؤولية إخفاق خطة السلام، وأوضح قائلاً "إنهم يريدون حلاً وسطاً، لكنهم لم يرغبوا أبداً بالدخول في المحادثات الفنية التي من شأنها أن تقضي إلى شيء ما".

القدس، القدس، 2020/7/21

35. الرئيس الصيني يؤكد لمحمود عباس دعم جهود الرباعية الدولية

لندن: أكد الرئيس الصيني شي جينبينغ للرئيس الفلسطيني محمود عباس، وقوف الصين إلى جانب الشعب الفلسطيني، ورفضها "الإجراءات الأحادية التي تقوض فرص تحقيق السلام". وقال خلال اتصال هاتفي بينهما، الاثنين، أن "بلادنا تدعم المقترح الذي قدمه الرئيس عباس أمام مجلس الأمن الدولي حول عقد مؤتمر دولي للسلام"، مؤكداً "أن الصين ترى أهمية إعادة إحياء عملية السلام وفق قرارات الشرعية الدولية، وحل الدولتين، وأنها مستعدة للعب دور بناء ودعم جهود الرباعية الدولية".

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/21

36. "الأونروا" والنمسا توقعان اتفاقية بقيمة 7.7 مليون يورو لدعم موازنة الوكالة

رام الله: وقعت الحكومة النمساوية اتفاقية بمبلغ 7.7 مليون يورو لدعم موازنة وكالة الأونروا، للأعوام 2020-2022، ومنها مبلغ بقيمة مليوني يورو ستخصص لفائدة برنامج الأونروا للمعونة النقدية

للاجئي فلسطين الأشد عرضة للمخاطر في سوريا لعام 2020. وأوضحت الأونروا في بيان لها أن هذه الاتفاقية ستساهم في دعم حماية صحة لاجئي فلسطين،. في حين بينت أن "حوالي 91% من 438,000 لاجئ من فلسطين بقوا في سوريا يعيشون في حالة من الفقر المطلق. كما أن أكثر من 125,000 منهم قد تم تصنيفهم على أنهم معرضون للمخاطر بدرجة كبيرة.

القدس، القدس، 2020/7/20

37. الأونروا توزع مساعدات مالية على آلاف الأسر في غزة

غزة - قنا: أعلنت وكالة الأونروا، قيامها بتوزيع مساعدات مالية للأسر الفلسطينية التي تواجه عبئا اقتصاديا في ظل أزمة انتشار فيروس كورونا في غزة. وأوضح عدنان أبو حسنة، المستشار الإعلامي للوكالة، أن القيمة الإجمالية لهذه المساعدات بلغت مليوناً و856 ألفاً و520 دولاراً أمريكياً، يستفيد منها 46 ألفاً و413 شخصاً.

الشرق، الدوحة، 2020/7/20

38. الاتحاد الأوروبي يدعم "أونروا" بـ4 ملايين يورو لمكافحة "كورونا"

بيروت: أعلنت وكالة الأونروا، تلقيها تبرعاً مالياً من الاتحاد الأوروبي بقيمة أربعة ملايين يورو لمكافحة فيروس كورونا. موضحة أن هذا الدعم "سيجلب الاستقرار لمراكز الوكالة الصحية المنهكة في كل من قطاع غزة والضفة الغربية، التي تشمل شرقي القدس، بما يمكنها من الاستجابة بشكل أفضل للجائحة، مع تركيز خاص على السكان الذين هم أشد عرضة للمخاطر".

قدس برس، 2020/7/21

39. فضائل كورونا

هاني المصري *

من سخرية القدر أنّ وباء كورونا وقرّ في البداية فرصة نموذجية لبنيامين ننتياهو لحرف الأنظار عن الاتهامات التي تلاحقه بالفساد وتدهور الاقتصاد وطرح الضم كأولوية، ولكنه تلقى بعد الموجة الثانية لكورونا لطمة قاسية له، من معالمها تأجيل تنفيذ الضم القانوني، وتراجع شعبيته بشكل مضطرب، نظراً لتردي الاقتصاد بحدة، ما جعل الضم ليس أولوية للمواطن الإسرائيلي الذي تردت أحواله بحدة، حتى أصبح حجم العاطلين عن العمل ربع القوى العاملة.

كما يسعى نتنياهو من خلال الإقدام على الضم إلى الشروع في المرحلة الثانية المتمثلة في إقامة "إسرائيل الكبرى"، وتسجيل اسمه إلى جانب "الزعماء العظام" في الحركة الصهيونية، مثل ديفيد بن غوريون، وزيادة شعبيته ليستطيع مواصلة الحكم، وتجنب حكم القضاء ما دام رئيسًا للوزراء في حال استطاع تمرير قانون بالحصانة القضائية لرئيس الحكومة طالما هو في سدة الحكم.

لقد ظهر نتياهو في الموجة الأولى من الوباء أنه اقترب كثيرًا من تحقيق هدفه من خلال نجاحه - مستفيدًا من فيروس كورونا - في شق حزب "أزرق أبيض"، وتشكيل حكومة مع بيني غانتس، حصل فيها على صلاحية اتخاذ قرار بخصوص الضم بدءًا من الأول من تموز من دون موافقة شريكه في الائتلاف الحكومي، وسط تصاعد في شعبيته بشكل كبير، لدرجة قدرته كما أشارت الاستطلاعات إلى تشكيل حكومة يمينية صرفة، ما جعله يهدد ويستعد لإجراء انتخابات رابعة، وخاصة وهو يتباهى أمام شعبه وزعماء العالم في كيفية سيطرته على الفيروس اللعين .

في الأسابيع الأخيرة، انقلب السحر على الساحر، وتغير الموقف كليًا وانتشر الوباء بمعدلات كبيرة، حتى تخطى عدد الإصابات 50 ألفًا، وتحولت التداعيات الاقتصادية إلى أزمة متفاقمة دفعت معظم الجمهور إلى تحميل نتياهو وحكومته المسؤولية عن هذا التدهور المرشح للاستمرار، ونظمت المظاهرات أمام بيته، فيما وصف بأنه يشبه هجوم الباستيل الشهير .

يضاف إلى ذلك أن كورونا ضرب ضربته الكبرى في الولايات المتحدة مخلفًا خسائر كبرى للاقتصاد الأمريكي، لدرجة أن صندوق النقد الدولي توقع تراجع معدل النمو في الناتج المحلي إلى سالب 4.9%، بدل من الزيادة التي كانت متوقعة فوق 3%، وما رافق ذلك من إغلاق وإفلاس آلاف المؤسسات، ورفع عدد العاطلين عن العمل من 12 مليون قبل كورونا إلى أكثر من 45 مليون حتى الآن.

أدى هذا الفشل المدوي لإدارة ترامب المترافق مع نجاح الصين في احتواء الوباء، مع توقع بنمو الناتج المحلي فيها لهذا العام وفق صندوق النقد الدولي 1%، إلى تراجع شعبية ترامب، لدرجة أن معظم الاستطلاعات والمراقبين أجمعوا على أن الانتخابات الأميركية إذا جرت الآن، أو في ظروف مشابهة لها فإن سقوط ترامب مرجح إن لم يكن حتميًا.

كما أن هذا الأمر وتداعيات مقتل جورج فلويد والهبة المناهضة للعنصرية وسلسلة الفضائح والانتقادات التي تلاحق ترامب بعد نشر كتابي جون بولتون، وابنة أخيه ماري ترامب، أدت إلى تخطيط غير مسبوق للرئيس الأميركي في مرحلة البطة العرجاء التي يمر بها أي رئيس أميركي يتطلع إلى ولاية ثانية عشية إجراء الانتخابات. ففي هذه الفترة لا يستطيع أن يتخذ قرارات جوهرية خشية من عدم القدرة على السيطرة على تأثيراتها.

في هذا السياق، ترددت إدارة ترامب في المضي قدمًا بتنفيذ رؤية ترامب، خصوصًا ما يتعلق منها بخطة الضم التي كان هو وفريقه "للسلام" متحمسين لتنفيذها أكثر من الكثير من الإسرائيليين المتطرفين.

يكمن جذر التردد في الخشية من أن يؤدي الضم بعد وباء كورونا وتدهور الاقتصاد إلى تداعيات فلسطينية وعربية ودولية تزيد من احتمالات خسارة ترامب في الانتخابات القادمة، لدرجة أن سيد البيت الأبيض حذر من تزوير الانتخابات، ولوّح بالحرب الأهلية إذا خسر. ويظهر ذلك في النصيحة التي قدمها جاريد كوشنر، مسؤول الفريق وصهر الرئيس، إلى إسرائيل بالترهيب، والتركيز على الضم الفعلي (بلا ثمن يذكر)، من دون ضم قانوني وإعلانات كبيرة قد تسبب خسائر لا داعي لها.

شجع الموقف الأميركي غانتس وحزبه على الاعتراض على تطبيق الضم من دون عملية سياسية، رغم أنهم تركوا في الاتفاق الائتلافي حرية القرار لنتنياهو بخصوص الضم، ومن دون موافقة أو عدم معارضة حادة من الفلسطينيين والأردن ومصر والعرب والأوروبيين، خصوصًا مع اندلاع حرب باردة صينية أميركية مفتوحة على احتمالات عدة، تجعل الإدارة الأميركية بحاجة إلى حلفائها الأوروبيين والعرب.

لا يعني ما سبق أن الضم القانوني لن يحدث، فالضم قائم ويزحف باستمرار، ويمكن أن يطبق من خلال فرض السيادة الإسرائيلية، فهو مقرّر في برنامج الحكومة ولم يتم التراجع عنه، وهناك سيناريوهات عدة: أولها وأكثرها احتمالًا تأجيل الضم لأسابيع أو أشهر، والإقدام عليه، ولكن بشكل رمزي ومحدود قبل الانتخابات الأميركية.

أما السيناريو الثاني، فيتضمن احتمال تأجيل الضم إلى ما بعد الانتخابات الأميركية، حيث لا تعني خسارة ترامب إسقاط الضم بالضرورة، بل يمكن أن يطبق في الفترة الفاصلة ما بين فوز الرئيس الجديد في 3 تشرين الثاني 2020، واستلام الحكم في 20 كانون الثاني 2021، التي تقارب ثلاثة أشهر، وفي هذه الحالة تضع الحكومة الإسرائيلية إدارة بايدن أمام واقع جديد تم فيه الضم، حيث ستضطر للتعامل معه أو رفضه من دون فرض التراجع عنه. وإذا فاز ترامب سيكون نتيا هو مرتاحًا ولديه الوقت الكافي لتطبيق الضم في الوقت الذي يناسبه.

وهناك سيناريو يقوم على تفضيل نتيا هو إجراء انتخابات رابعة يطبق الضم عشية إجرائها أو غداتها، ولكن احتمالات هذا السيناريو تتراجع حاليًا مع تراجع شعبية نتيا هو. ويمكن أن يبرز إذا تصاعدت أو حصل خلاف في الحكومة أدى إلى الذهاب إلى انتخابات مبكرة، لن تكون مضمونة النتائج.

وهناك سيناريو أخير، ولو قليل الاحتمال، يتحقق بوقف الضم مقابل استئناف المفاوضات التي ستجري فيها، إذا استؤنفت، محاولة لإقناع الفلسطينيين بالموافقة على الضم مقابل مكاسب اقتصادية وسلطة حكم ذاتي تسمى "دولة".

لا أحد يستطيع أن يجزم بأن ترامب سيبقى مترددًا، أم لا، بل قد يغيّر رأيه ويشجع على الضم فور أو عشية الانتخابات إذا وجد أن هذا سيزيد فرصه، خصوصًا أن أحد أبرز الزعماء الأنجليكان هدده بعدم منحه أصواتهم إذا تراجع عن الضم. وهذا قد يكون مجرد تهديد لأنهم في أغلب الحالات سيصوتون له إلا إذا حسم أمر خسارته للانتخابات، وعندها لا يجدي تصويتهم له من عدمه. ما يحدث من مفارقات وسخرية القدر من حدوث تأثير متعاكس لفيروس كورونا خلال فترة وجيزة تستدعي التأمل، وتطبيق التفكير الاستراتيجي، وتحديدًا منهجية السيناريوهات، وهي تتضمن اجتهادات متنوعة عديدة، منها وجود خمسة سيناريوهات: الأول، استمرار الوضع الراهن، ويحوز في العادة على 50%؛ وسيناريو تحسنه إيجابًا أو تراجع سلبيًا، وكل منها يحصل على 20%، وهناك سيناريو المعجزة، وسيناريو اللعنة، أو البجعة السوداء، وكلاهما يحصل على 5%، وكل منهما يعدّ سيناريو قليل الاحتمال ولكن إذا حصل يحدث تغييرًا حاسمًا إيجابيًا في سيناريو المعجزة، وسلبيًا في سيناريو اللعنة.

وهذا ينطبق على ما حصل بعد وباء كورونا، حيث لم يكن متوقعًا حدوثه، وأدى إلى متغيرات كبيرة لا تزال مستمرة، وليس معروفًا إلى متى سينتهي، والعالم بعده لن يكون مثلما كان قبله، إلى الأحسن أو إلى الأسوأ أو إلى أي حد. وهذا ما لا يمكن الجزم به منذ الآن، ومن يجزم ويتحدث عن احتمال حدوث هذا أو ذلك من السيناريوهات بنسبة 100%، فهو ينتمي إلى التنجيم وادعاء اليقين والرجم بالغيب، ولا يعتمد أي منهج علمي أو عقلائي، ولا ينتمي إلى التفكير الاستراتيجي والدراسات المستقبلية.

تكمّن النجاة في دراسة كل السيناريوهات واحتمالات حدوثها، وكيفية التأثير عليها عبر وضع السيناريو الأفضل أو الأقل سوءًا إلى الأمام، بحيث نكون جاهزين لها جميعًا، لأننا لا نتحكم كليًا ولا كثيرًا في حالنا الراهن - الذي يعاني من الضعف والانقسام والتوهان - بالعوامل والمتغيرات التي تؤثر عليها.

أما التمرس خلف خيار أو احتمال أو سيناريو وكأنه الوحيد لا ثاني له، أو قدر لا راد له، فهذا يفقد صاحبه القدرة على المبادرة والفعل والتأثير، ويجعله رهين الانتظار والمجهول والأعداء.

كما لاحظنا فإن فيروس كورونا ليس شرًا كله، بل سبب مازقًا خطيرًا وخسائر ضخمة، وله فضائل ذكر بعضها ولم يذكر البعض الآخر، مثل سقوط منهج الليبرالية المتوحشة، والعولمة، ودفع الشعوب

والبلدان إلى الاعتماد على نفسها وليس التبعية للآخرين، وبذلك يوفر فرصًا تنتظر من يحاول الاستفادة منها.

*مدير مركز مسارات

مركز مسارات، 2020/7/21

40. هل طوقت إسرائيل مصر بسد النهضة؟

محمد الشيراوي

نهر النيل شريان حياة مصر وشعبها، وليس قضية أمن قومي مصري فحسب، بل إنه قضية أمن عربي بكل المقاييس.

لقد كان التحكم في نهر النيل على رأس أهداف القوى الراغبة في تطويق مصر وزعزعة أمنها والتحكم فيها، وبالتبعية التحكم في المنطقة العربية، ويأتي على رأس هذه القوى إسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة الأمريكية؛ أسيرة الأهداف الإسرائيلية.

إن قضية المياه تعد أحد المحددات الأساسية لاستراتيجية إسرائيل وسياساتها في العلاقة مع دول حوض النيل وأفريقيا وعلى الأخص إثيوبيا، حيث تنتظر إسرائيل إلى التحكم في مصادر المياه العربية على أنه جزء من أمنها القومي، وإحدى أدوات تحقيق هدفها الأسمى المتمثل في بناء دولة إسرائيلي الكبرى من النيل إلى الفرات.

لقد كان من ثوابت الأمن القومي المصري، وركنا ركينا في العقيدة الاستراتيجية المصرية، أن كل ما يمكن أن يعيق أو يقلص تدفق مياه النيل إلى مصر؛ فإنه يجب التعامل معه بلا أدنى تهاون، وبأعلى درجات الحساسية والخطورة، وهذا ما بدا أنه لم يكن حاضرا عند توقيع اتفاقية مبادئ سد النهضة في 23 مارس/ آذار 2015، التي فتحت الباب لإثيوبيا للمضي حثيثا في بناء السد بمواصفات كارثية على الأمن المائي المصري، ولم تكثر بعدها بالمطالب المصرية؛ بما بات يمثل خطرا وجوديا حقيقيا على مصر وشعبها عبر تهديد الأمن المائي.

إسرائيل في أفريقيا وحوض النيل

على مدار عقود ومنذ منتصف القرن العشرين تناولت العديد من الدراسات التحذير من المشروع الصهيوني الإسرائيلي في أفريقيا ودول حوض النيل، والواقع أن إسرائيل قد عملت بجد طوال هذه الفترة لتحقيق مصالحها ومستهدفاتها، عبر السعي بكل الوسائل للتأثير في دول حوض النيل وعلى الأخص إثيوبيا.

التحرك الإسرائيلي في أفريقيا وغيرها من دول المحيط العربي ينطلق وفقا للنظرية الأمنية الإسرائيلية التي وضعها "ديفيد بن جوريون"، التي تسمى بنظرية حلف المحيط، ومؤداها تطوير الأمن القومي المصري والعربي، من خلال إقامة علاقات قوية وتحالفات وثيقة مع دول المحيط العربي، ومحاصرة مصر تحديدا، وكسر العزلة الإسرائيلية السياسية.

لقد نجحت إسرائيل في تثبيت وجودها في أفريقيا، وتحقيق أجنحتها، تحت مرأى ومسمع مصر والدول العربية، عبر الأدوات الاقتصادية من مساعدات واستثمارات وتمويلات ودعم فني؛ لتصبح في موقف المتمكن في أفريقيا وفي إثيوبيا، وقد كان ذلك واضحا بتأثيرها وضغوطها على اتفاقيات دول حوض النيل، مثل "اتفاقية عنيتيبي" المؤثرة على دولتي المصب، وانتهاءً بسد النهضة، الذي كانت إسرائيل وخلفها الولايات المتحدة الأمريكية الداعم والمحرك الأساسي لبنائه.

نتنياهو وجولة تاريخية في أفريقيا

في تموز/ يوليو 2016، قام رئيس وزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" بجولة وصفت بأنها تاريخية نادرة في أفريقيا (دول جنوب الصحراء)، وهي أول زيارة لرئيس وزراء إسرائيلي منذ عشرات السنين، بدأها بأوغندا وشملت كينيا ورواندا وإثيوبيا، رافقه خلالها 80 رجل أعمال يمثلون 50 شركة إسرائيلية. وبعد أن كانت إسرائيل لسنوات على اللائحة السوداء في أفريقيا، أصبحت الآن لاعبا أساسيا ومؤثرا، خاصة في دول حوض النيل، كما باتت تحظى بدعم الدول الأفريقية داخل المؤسسات الدولية. شارك نتنياهو وقتها في قمة إقليمية مصغرة حول "الإرهاب"، جمعت رؤساء كينيا ورواندا وإثيوبيا وجنوب السودان وزامبيا ومالاوي.

لقد كانت جولة رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي الأفريقية تتويجا وإعلانا لنجاح خطة إسرائيلية ممنهجة ومدروسة للتوغل في أفريقيا، أحد أهدافها الرئيسية ضرب الأمن المائي والقومي المصري والعربي. وقد نُفذت بأريحية مطلقة، في ظل غياب مصري عن أفريقيا، وعلاقات عربية ومصرية غير مسبوقة مع الاحتلال الإسرائيلي ضربت بالثوابت الاستراتيجية والقومية عُرض الحائط.

مخاوف معتبرة

إن سد النهضة يمثل تهديداً وجودياً حقيقياً للأمن المائي والقومي المصري؛ في ظل مواصفاته العدوانية من حيث حجمه وسعته التخزينية، والتي يترتب عليها تداعيات كارثية لا وجه لمقارنتها بالرغبة الإثيوبية في التنمية، والمنافع المظنونة من بناء السد. ولقد أكدت العديد من الدراسات حجم الأضرار الكبيرة المتوقعة من وراء بناء السد وتشغيله وفقا للنظرة الأحادية الإثيوبية.

إن إثيوبيا عندما شرعت في بناء سد النهضة بنته بمواصفات سد في دولة مصب وليس في دولة منبع أو ممر، بما يؤكد أن الأهداف من وراء السد ليست تنموية كما تروج إثيوبيا؛ ولكنها أهداف

سياسية في المقام الأول، من أجل خلق حالة من الهيمنة "الهيدروبوليتيكية" تصبح بها إثيوبيا مركز الثقل السياسي في القارة الأفريقية. ويؤكد ذلك الإعلان عن بناء ثلاثة سدود قامت بتعديل مخزونها من 48 مليار متر مكعب إلى 200 مليار متر مكعب؛ وهذا يشكل تهديدا على الأمن القومي المصري. وهي في هذا المسار مدعومة بقوة من رغبة إسرائيلية تاريخية لتطويق مصر وخنقها والتحكم فيها، ويؤكد ذلك حجم التعاون والدعم الكبيرين سياسيا واقتصاديا وفنيا وتمويليا وعسكريا، بين إثيوبيا وإسرائيل.

واقع وحقائق

يؤكد الواقع في مسألة سد النهضة أن إثيوبيا لم تكن لتقدم على بناء السد لو لم تجد دعما حقيقيا من حليفين استراتيجيين أساسيين، هما إسرائيل والولايات المتحدة، كما سهلت مهمتها غفلة لا مسبقة ومستغربة لصانع القرار المصري عن الأبعاد والمخاطر الاستراتيجية لبناء سد مثل سد النهضة. يشير مسار الأحداث في مسألة سد النهضة إلى أن مسؤولية تأزم الموقف المصري، وخلق يد المفاوضات المصري من أوراق الضغط، وتصفير خيارات مصر إن كان هناك من مسؤول عنها، فإن صانع القرار الأول وحده يتحمل المسؤولية؛ لأنه لم يلتفت لتحذيرات كافة الجهات السيادية من خطوة توقيع اتفاقية المبادئ.

إن الصراع القائم حول سد النهضة الآن هو صراع بين رغبة في التنمية وحق البقاء والوجود (رغبة إثيوبية في التنمية كما يروجون؛ تخفي وراءها رغبات ومخططات تاريخية لقوى استعمارية وجدت الفرصة السانحة وتقوم إسرائيل بتحقيقها الآن، وبين حق البقاء والوجود لمصر وشعبها، التي لا بد أن تقف بكل قوة في وجه ما يهدد وجودها)، وإن رغبة طرف في التنمية لا يمكن عقلا ولا منطقا ولا عدلا أن تكون على حساب مصير وبقاء الطرف الآخر ووجوده.

ضبط البوصلة

إن بوصلة الثوابت الاستراتيجية والتهديدات الوجودية لمصر وشعبها تشير إلى الجنوب حيث يأتي نهر النيل، وإلى الشرق حيث الاحتلال في الأراضي الفلسطينية، وليس إلى الغرب، ومن يريد أن يحرف البوصلة عن الاتجاه الصحيح أو يُخطئ في قراءتها؛ فإنه يخاطر بمستقبل ووجود مصر وشعبها، حقيقة لا مبالغة.

إن الدول تسعى دوما لدعم قوتها وتحديث جيوشها للدفاع عن ثوابتها الاستراتيجية وحقوقها ومصالحها وليس مصالح غيرها، وإذا لم تدرك الدول اللحظة الفارقة وتُحسن قراءة الواقع والمآلات، وتضبط بوصلتها الاستراتيجية؛ فإن تلك القوة لا فائدة منها طالما لم تُستخدم أو يلوح بها في اللحظة الفارقة والمكان الصحيح.

الخلاصة

إن سد النهضة بمواصفاته الحالية، وتصرفات إثيوبيا الأحادية في تشغيله؛ يمثل خطوة واسعة في طريق تحقيق حلم إسرائيل الكبرى عبر فرض الأمر الواقع على مصر، ومخطئ من لا يدرك ذلك، وهذه حقيقة لها جذورها التاريخية من قبل وجود إسرائيل في الأراضي المحتلة.

مصر بمأزقها الحالي وتراجع وزنها السياسي وتأثيرها الإقليمي، وتوجه إدارتها الحالية نحو إسرائيل، وفي ظل انحراف البوصلة الاستراتيجية لدول عربية داعمة للإدارة المصرية نحو إسرائيل، يُخشى أن تكون رهينة لأهداف وطموحات هؤلاء الداعمين الذين أصبحوا طوعا أسرى للأهداف الإسرائيلية والأمريكية؛ وهذا يمثل خطرا وجوديا على مصر، خاصة أن هذه الدول أيضا من كبار الداعمين لإثيوبيا وسد النهضة، ولم يتخذوا موقفا يساند حقوق مصر التاريخية ويدعم مطالبها الوجودية.

إن مستقبل مصر وشعبها، ومستقبل الأزمة في حوض النيل وحرب المياه القائمة، يعتمد على فاعلية مجموعة القرار السيادية ومؤسسات القوة الصلبة في الدولة المصرية ووعيها بضرورة التحرك بقوة؛ ليس للتصدي للموقف الإثيوبي فحسب، ولكن للتصدي للمحاولات الإسرائيلية لتطويق مصر عبر منابع نهر النيل ومحاولة خلق حالة شلل في وظيفة مصر الإقليمية.

من الواضح أن المقاربة الدبلوماسية الهادئة التي اتبعتها الإدارة المصرية بصدد سد النهضة تكاد تلفظ أنفاسها الأخيرة؛ في ظل التعنت الإثيوبي المدعوم إسرائيليًا ومن القوى الراغبة في تحزيم مصر وشل أطرافها وخنقها. ويبدو أن سيناريو الصراع بات الأقرب، ولئن كان العمل العسكري يروج كثيرون أنه صعب لتبعاته، غير أنه ليس مستحيلا، بل إن عملا عسكريا نوعيا قد يكون المنقذ لمستقبل مصر وشعبها والسبيل لإفشال المخطط الإسرائيلي الصهيوني في حوض النيل، واستعادة مصر لهيبتها التي ساحة معركتها الآن في الجنوب حيث نهر النيل، وليس في الغرب حيث مصالح الآخرين.

إن مطامع إسرائيل في النيل والمياه العربية تنطلق من رؤية دينية توراتية، وإن أشد ما يُخشى منه في ظل توجه الإدارة المصرية نحو إسرائيل، وكذلك التطبيع العربي معها أن نستفيق يوما على أن مصير مياه النيل القادمة إلى مصر بات محبسا في يد إسرائيل، وأن ثمن جريانها الخضوع التام، ومن ثم توصيلها إلى الأراضي المحتلة، وهذا كابوس يعني أن مصر ومعها المنطقة العربية تسير نحو المجهول، وأن إسرائيل نجحت في تطويق مصر بسد النهضة ومياه النيل، وهذا ما نرجو الله ألا يكون.

موقع "عربي 21"، 2020/7/20

41. الاتفاق العسكري - التكنولوجي بين إيران وسورية: دلالات وتداعيات

أودي ديكل

وقّعت إيران وسورية، الأسبوع الماضي، اتفاقاً لتوسيع التعاون العسكري - الأمني والتكنولوجي بينهما. التقى الرئيس بشار الأسد رئيس أركان الجيش الإيراني، محمد حسين باقري، الذي جاء إلى دمشق للتوقيع، وبسط على الاتفاق رعايته.

من الجانب السوري وقّع الاتفاق وزير الدفاع، الجنرال علي أيوب. الاتفاق الذي يُعتبر استمراراً للاتفاقات السابقة بين الدولتين، هدفه تعزيز التعاون العسكري - الأمني، والتنسيق في مواجهة تحديات وتهديدات مشتركة، وكذلك تحسين وتعزيز قدراتهما الدفاعية.

في الوقت عينه، يهدف الاتفاق إلى تبديد الشائعات بشأن ضعف العلاقات بين البلدين، ومصاعب إيران في تحمّل عبء المساعدة العسكرية - الأمنية لسورية في أعقاب العقوبات والضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة عليها.

مكوّن مركزي في الاتفاق، هو تعزيز المنظومة الدفاعية الجوية السورية. بالاستناد إلى رئيس الأركان الإيراني، فإن الهدف من تعزيز المنظومة الدفاعية الجوية السورية والتعاون العسكري فيما يتعلق بالموضوع بين سورية وبين إيران، هو تقليص حرية النشاط الجوي الإسرائيلي في سماء سورية، وأيضاً نشاط تركيا والولايات المتحدة.

ناطق سوري رفيع المستوى أوضح أن سورية ستحصل على منظومة دفاع جوي من صنع إيران، وأيضاً على منظومات روسية اشترتها إيران. بالاستناد إلى تقارير من إيران، ستزود هذه الأخيرة سورية بمنظومة دفاع جوي متطورة: صواريخ أرض - جو من طراز Bavar-373 - وهي منظومة صواريخ أرض - جو طويلة المدى، نسخة إيرانية عن منظومة S 300 الروسية التي يبلغ مداها 250 كيلومتراً، وأيضاً منظومة خُرداد-3 لصواريخ أرض - جو ذات مدى متوسط يتراوح بين 50 و 70 كيلومتراً، بوساطتها أسقطت إيران طائرة استطلاع أميركية في حزيران 2019. بالإضافة إلى ذلك، تسعى إيران لتحسين أداء منظومة الدفاع الجوي السورية، وهي منظومات روسية تشغّل بتوجيهات من مستشارين روس.

هناك تفسيرات ممكنة لتوقيت الاتفاق لا يستبعد بعضها الآخر:

- رداً على شائعات عن انسحاب القوات والعناصر والوكلاء الإيرانيين من سورية ومغادرتهم أراضيها بسبب الصعوبات التي تواجهها إيران في الصيانة، وفي دعم القوات جرّاء مصاعبها الاقتصادية، بالإضافة إلى مطالبة الولايات المتحدة وإسرائيل بإبعاد قوات إيران ووكلائها عن سورية. يعزز الاتفاق شرعية الوجود العسكري الإيراني في سورية، الذي طلبه نظام الأسد لمساعدته في معركته

ضد خلايا المتمردين، وأيضاً ضد تدخل لاعبين أجنب (لم يدعمهم النظام السوري «الشرعي») في أراضي الدولة، أي إسرائيل والولايات المتحدة وتركيا.

رداً على العقوبات التي فرضتها الإدارة الأميركية ضد نظام الأسد: بثينة شعبان، المستشارة الإعلامية للرئيس الأسد، أوضحت أن العقوبات الاقتصادية الأميركية ضد النظام السوري (قانون «قيصر») تشكل استمراراً للحرب على سورية، وعلى «محور المقاومة».

وأشارت شعبان إلى أن أمام سورية عدداً من الاحتمالات لـ«كسر» قانون «قيصر»، وتوقيع الاتفاق مع إيران، هو أولها. بحسب كلامها، ستعمل سورية على تعزيز التعاون مع دول «محور المقاومة» (نشرت تقارير تحدثت عن إغراق السوق السورية ببضائع إيرانية) وعلى الانفتاح نحو الدول الشرق، بما في ذلك نحو الصين.

- الاستعداد المشترك بين إيران وسورية قبيل مغادرة محتملة للقوات الأميركية من العراق وشرق سورية: هذا التطور من الممكن أن يتيح زيادة الهجمات الجوية الإسرائيلية على الحدود العراقية - السورية، بحسب تقدير دمشق وطهران. لذلك يبدو هناك حاجة إلى تعزيز المنظومة الدفاعية الجوية السورية في كل أنحاء سورية، التي هي غير ناجحة في اعتراض وإحباط هجمات سلاح الجو الإسرائيلي ضد مواقع عسكرية إيرانية في الأراضي السورية.

- نية إيرانية محتملة لبناء خيار لمهاجمة إسرائيل من الأراضي السورية أو عبرها، وذلك رداً على الهجمات الإسرائيلية على أرصدة إيرانية عسكرية. هذه المصلحة الإيرانية ازدادت في أعقاب الانفجار في منشأة تركيب أجهزة الطرد المركزي المتطورة في نطنز في 2 تموز، المنسوب إلى إسرائيل.

قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، إسماعيل قاني، هدد علناً، الأسبوع الماضي، بأن «أياماً صعبة في انتظار إسرائيل والولايات المتحدة، وحوادث قاسية جداً ستقع لهما». من هنا الحاجة العملائية الإيرانية إلى تقوية الغطاء الدفاعي الجوي الذي يفصل بين إسرائيل وإيران لإحباط احتمالات هجوم جوي إسرائيلي، وربما أميركي، على طول المحور الممتد من لبنان، مروراً بسورية والعراق، وصولاً إلى إيران.

- النية الأميركية للتحرك في مجلس الأمن لتمديد حظر بيع السلاح من إيران وإليها: في نهاية حزيران ألحّت الولايات المتحدة في مجلس الأمن على تمديد قرار منع بيع منظومات سلاح إلى إيران وتصدير السلاح منها، والذي من المنتظر أن تنتهي صلاحيته في تشرين الأول المقبل.

من المحتمل أن تسعى إيران لفرض وقائع في هذا المجال، بوساطة اتفاق عسكري - أمني - تكنولوجي مع حليفها الأقرب سورية.

أنكرت إيران، أحد الحلفاء الأساسيين للرئيس السوري بشار الأسد، في الماضي أنها أرسلت قوات إيرانية للقتال في سورية، وزعمت أن لديها فقط مستشارين عسكريين هناك. هل ستتغير الراوية الإيرانية حالياً، وهل تنوي طهران فعلاً نشر بطاريات صواريخ أرض - جو متطورة تشغلها طواقم إيرانية في سورية؟ إذا كان هذا ما سيجري، وستُنشر منظومات دفاع جوي من طراز Bavar-373 في سورية، كما هدد الناطق السوري الكبير، ستصبح الطائرات الإسرائيلية مهددة منذ إقلاعها من المطارات في عمق إسرائيل. بالنسبة إلى الرئيس الأسد، فقد حرص حتى الآن على المناورة بين روسيا وإيران في مجال المساعدة العسكرية - في بناء القوة العسكرية السورية وتشغيلها - وذلك من خلال الامتناع عن منح أي من الطرفين مكانة رفيعة ونفوذاً كبيراً. يشير الاتفاق العسكري - الأمني مع إيران إلى أنه يفضل التحالف العسكري معها على التحالف مع روسيا.

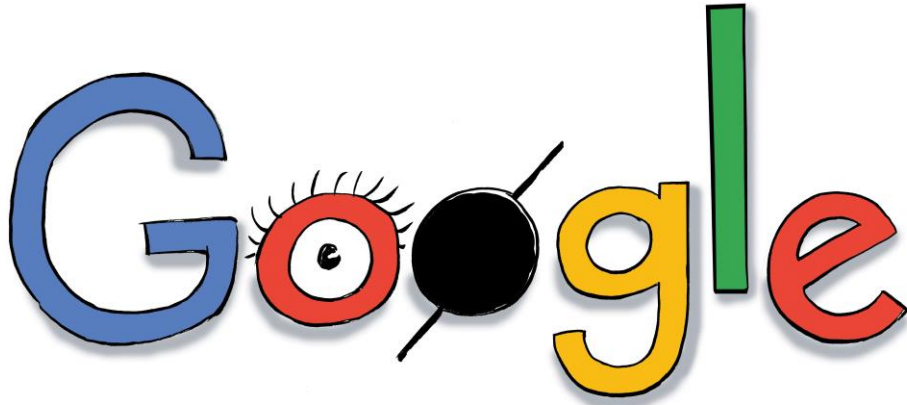
لذا، وبالاستناد إلى الاتفاق، وعلى خلفية التوترات بين إيران وروسيا، ستحظى إيران بمكانة متقدمة على صعيد النفوذ السياسي في سورية، كما في بناء وتشغيل منظومات الأمن السورية. في خلفية هذه الأمور، يجب أن نأخذ في الحسبان ثلاث مسائل تقلق الرئيس السوري في هذه الأيام: الأولى إشاعات فقدان حطوته في نظر روسيا ورغبته في أن يلمح للروس إلى أن لديه ركيذة بديلة؛ الثانية، روسيا التي تتلأ في السماح للطواقم السورية بتشغيل منظومات الدفاع الجوي S 300- وتسمح لإسرائيل، وأيضاً لتركيا، بالتحرك بحرية في مجالات سورية؛ والثالثة، ضرورة إيجاد رد على الضغوطات الخارجية عليه - استمرار وجوده في قصره في دمشق مشروط بإبعاد القدرات العسكرية الإيرانية عن الأراضي السورية واستعداده للبحث في إصلاحات دستورية في إطار عملية جنيف. في صراعه على البقاء في النقطة الزمنية الحالية، يربط الأسد مستقبله بمستقبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، التي تواجه قيادتها تحديات داخلية وخارجية وتخوض هي نفسها معركة على بقائها.

«مباط عال»

الأيام، رام الله، 2020/7/20

42. كاريكاتير:

■ جوجل يحذف اسم فلسطين عن الخريطة



د. علاء الدين

فلسطين أون لاين، 2020/7/20